ان يقال الله موجود بالامكان الخاص لان
هذا يقتضي ان ثبوت الوجود له وسلبه ليس
ضروريا بل مستحيل اوجائز واعتقاد هذا كفر
والممكنة الخاصة هي المركبة عندهم من الممكنات
الخمسة وبقيتها الممكنة الحينية والممكنة الوقتية
والممكنة الدائمة وضابط البسيط من القضايا والمركب
منها ماذكره بعضهم بقوله

وماحوى من القضايا لاكذا اوخاص امكان مركبا خذا
وماحوى عن ذين فابسيط فادع لمن قرب يانشيط

والحاصل ان ماخن فيه يصح ان يكون من الموجهات
اذا صرح فيه باللفظ الدال على الجهة كان يقال بالضرورة
مثلا كل واحد نصف الاثنين اودائما كل واحد
نصف الاثنين بالفعل اوكل واحد نصف الاثنين
بالامكان العام وكذا لوخلت هذه القضية في الذهن
عن الجهات الاربع فان المعقول كالملفوظ فان لم
يصرح باللفظ الدال على الجهة في القضية الملفوظة
ولم يلاحظ في القضية المعقولة لم تكن موجهة في
الاصطلاح وان كانت في الواقع لاتخلوعن جهة
فان قلت التناقض لازم لكل قضية فما نقيض
ماخن فيه فالجواب ان الواحد نصف الاثنين ان
كانت شخصية فنقيضها تبديل اللين كان يقال

ليس

ليس الواحد نصف الاثنين وان كانت موجبة
كلية والمعنى كل واحد الخ فنقيضها سالبة جزئية
لانه الذي يطرد في كل مادة لاسالبة كلية لجواز
اتفاق كذب الكليتين فيما اذا كان الموضوع اعم
من المحمول نحو كل حيوان انسان ولاشيء من
الحيوان بانسان والنقيضان لايكذبان معا
ولايصدقان معا وذلك بان يقال ماصدق عليه
الواحد ليس نصف الاثنين ومن هذا القبيل
قوله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
الخ اي كل فرد فرد بدليل الاستثنا اذ هو معيار
العموم فهذه موجبة كلية والاستثنا ليس في قوة
السالبة الجزئية والتقدير بعض الانسان ليس
في خسر وهو من امن وعمل صالحا الخ وان كانت
موجبة جزئية على معنى بعض ماصدق عليه
الواحد نصف الاثنين فنقيضها سالبة كلية
بان يقال لاشيء مما صدق عليه الواحد نصف
الاثنين سالبة كلية لاسالبة جزئية لجواز اتفاقها
على الصدق في نحو بعض الحيوان انسان وبعض
الحيوان ليس بانسان والنقيضان لايصدقان
معا كما لايكذبان كذلك ونظيره قوله تعالى حكاية
عن اهل الكتاب ماجانا من بشير ولانذير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)